Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقاد
وسر النار المقدسة

نفس العقاد نفس شفافة تحتضن الكون ، فيها روح الطفولة ، وحنان المرأة ، ورقة الشيخ ، فيها نحيب الراهب ، وأنة الملتاع ، إنها نفس العاشق الذى يحتويه نوع من الحب ، ينسيه مكتسبات الإنسانية وإضافات المجتمع ، ويعيده إلى حالة الطفل قبل أن يسيطر على نفسه شىء ، وإلى حالة الإنسان الأول قبل أن يتحول من البساطة والبراءة ، ذلك النوع من الحب الذى قال عنه « وفى الحب كثير من بقايا الطفولة وتراث الغريزة ، فلابد للقلب من فترة قصيرة أو طويلة ، يعاف فيها كل هوى غير هواه ، كما يعاف الطفل كل ثدى غير ثديه ، أو يعاف الطير كل أليف غير أليفة إنها نفس ذلك الشاعر الموجوع الذى يرسل فى الليل أناته ، ويكشف عن دخيلة نفسه ، فإذا هى متألمة مجهدة ، ترسل الحسرات تلو الحسرات :

وبكيت كالطفل الذليل ، أنا الذى ... مالان فى صعب الحوادثِ مقْودى
وغصصت بالمـــاء الذى أعددته ... للرى ، فى قفـر الحيـاة المجهـد
لاقيت أهـــول الشـدائد كلّها ... حتى طغت ، فلقيت ما لم أعهـد